عدد ٢٩٦ (السنة ١١) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠ (11me ANNÉE) N 296

* المراسلات *
باسم المديروالمحرر وصاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج الباشا زنقة القلش ٢٦ تلفون ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant du Journal « EL-OUAZIR »
Rue du Pacha, impasse du Sabre, 26
= TUNIS =
Téléphone N° 21-49

الوزير

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرنسا «« ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ١٣ شوال ١٣٤٨ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | Jeudi 13 Mars 1930

الى قصاد الكعبة

اذا كان الحج فرضا بل من اركان الاسلام الاساسية التي بني عليها وانما يجب على من استطاع اليه سبيلا فان هذا الوقت توفرت فيه الاستطاعة اكثر من كل زمان .

ذلك لان الامن قد تحقق على الانفس والاموال والاعراض لا في الطريق فحسب بل بكل البقاع والاصقاع الحجازية المترامية الاطراف والمتباعدة المسافات .

يمكن الان للمراة (فضلا عن الرجل) ان تذهب منفردة حيث شاءت في الليل (وبالاحرى في النهار) وبدون رحم محرم ولا تخشى احدا لان الحكومة العربية في عهد ابن السعود امنتها على نفسها وعرضها ورزقها ولو كانت تقطع مسافات قاصية وتخترق خطوط الدرب بين مكة والمدينة راجلة اما في المدن والقرى والفيافي فالذهب الوهاج والجواهر والدرر توضع كلها في اي مكان بلا حارس ولا ينقص صاحبها شيء منها ولو غاب عنها طول نهاره وكامل ليله فاصحاب الدكاكين من التجار في اطمئنان تام على ارزاقهم ولو غابوا عنها وحجاج البيت الحرام في مامن على امتعتهم سواء في الحل او الحرم .

اقول ذلك واحققه لاني عاينت بنفسي في مكة كيف يذهب الصراف الى تادية فرض الصلاة في اوقاتها ويترك امواله الطائلة فوق نصبته حيث لا يجد من يحرسها له لان كل الناس بالحرم يؤدون مثله الصلاة في اوقاتها وعند فراغه من اداء الفريضة يرجع ولا يشتكي للحكومة قط ضياع دانق واحد من نقوده الذهبية والورقية .

وفي جدة رايت عيانا ان ماموري الحكومة يقولون لركاب كل باخرة بمجرد نزولهم الى البر اتركوا امتعتكم ولا تخشوا من اختلاطها بغيرها في المرسى واذهبوا لقضاء مصالحكم المتاكدة التي منها المرور من باب واحد وتقديم جواز السفر ومقابلة وكلاء المطوفين ثم ارجعوا الى هنا وخذوا امتعتكم اذ لا خوف من الضياع او التلاشي او السرقة ولما يمتنع الحجاج من الامتثال لانهم ربما لا يصدقون القائل في تامينه اياهم ضرورة انهم لم يعتادوا مثل هذا الامن ببلدانهم يجيبهم بقوله : ان ضاع لكم ما قيمته قرش واحد تغرم لكم الحكومة ما يساوي تلك القيمة مائة مرة وانا مخاطبكم هو المامور المكلف بذلك من طرفها فلتجربوا ثقتكم هذه المرة واين يجب وضعها واخيرا ياتي حجاج اخرون ويقولون للقادمين اننا مثلكم كنا لم نقتنع بهذا التضمين ولكن والله لما جربنا لم ينقص شيء فاذهبوا في حال سبيلكم امنين مطمئنين فان الحجاز اليوم غيره بالامس ووالله اننا لسنا بمخادعين ضرورة اننا حجاج مثلكم اتينا للقيام بالواجب . فامتثلوا مثلنا واعينوا الحكومة على القيام بواجباتها وتطبيق ترتيبها ونظاماتها باحكام متين .

فالذي يستطيع الحج ويقدر عليه من جهة المال لا يخاف من جهة الامن بحال من الاحوال ورب سائل يسترشد اذا كان الامن موجودا باتم معناه فهل كان العدل ضاربا اطنابه هناك والجواب نعم لان الغني والفقير والقوي والضعيف والكبير والصغير في نظر الشرع الاسلامي بمثابة واحدة والاحكام الاسلامية تطبق بنصها في الحجاز كنجد دون تبديل او تغيير او ظلم او محاباة او مداراة وذلك لعدم وجود مادة في لغتهم واصطلاحهم وعاداتهم الاخيرة مشتقة من مصدر الارتشاء فلا راش ولا مرتش ولا رشوة هناك بالمرة .

بل المادة المحفوظة والمتعارفة والمتداولة بين الناس في تطبيق الاصول الدينية والفروع الفقهية (حسب المذاهب الاربعة) هي مادة الحق لصاحب الحق وعقاب المعتدي (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم)

وعند اقامة حدود الله لا تخشى الحكومة صولة وجيه ولو كان وزيرا او اميرا بل لو كان الملك نفسه (وحاشاه من تجاوز الحدود) اذ الهياة التي تحكم في نوازل الجنايات والجنح والمخالفات هي المحكمة الشرعية التي لا يقصر نظرها على الاحوال الشخصية بل تنفذ احكام المعاملات بين الناس ايضا كما كان الحكم في عصر الصحابة رضوان الله عنهم اجمعين .

وخلافا لما يعتقده المجددون (حسب تسميتهم انفسهم) فان تطبيق الاحكام الشرعية كما هي قلل عدد الجرائم ولا عجب ان صيرها نادرة الوقوع بين الناس في مستقبل الايام اذن فحق الخالق وحق الخلق قائمان بالحرمين الشريفين والبقاع المقدسة . وقد ظهر مفعول ذلك وتاثيره بكثرة ورود الحجيج ونمو العدد من عام الى عام .

وقد يظن ان الامن على العرض والمال والحق موجود ولكنه على الصحة العامة لا يزال مفقودا وهو غلط محض اذ الادارة الصحية قائمة بماموريتها هناك احسن قيام والاسعافات الطبية متوفرة ومنتشرة في جميع الانحاء ولا اكبر مثال يساق من تعدد المستوصفات (المستشفيات) ووجودها في عدة احياء من المدن بل هناك مستوصفات متنقلة بحكمائها ومواد عقاقيرها وادويتها الصالحة للمعالجة حتى بالعمليات الجراحية حسب النظامات العصرية الموجودة من احدث طراز .

ناهيك بسيارات الحكماء المتجولة المتفقدة لكافة الحجاج بمنى والمزدلفة وعرفات لاسعاف مرضاهم وفحصهم في بيوت الخيام ايام الحج الاكبر والاتيان اليهم دون احتياجهم الى اعلام المكلفين واشعار المامورين .

اذا صدق الناس هذا القول فقد لا يصدقون اذا قلت لهم ان وسائل التنقلات بجميع الطرقات قد نمت وتكاثرت من حج الى حج .

ولكن دونهم مثال فسيارات الحجاز بلغت ١٢٥٠ سيارة واكثرها تحمل عشرة اشخاص زيادة عن الاف الجمال والحمير وان الراجلين يظفرون بمواد المعاش في محطات كثيرة وعلى بعد بضعة اميال من كل السبل يصادفون المقاهي والاماكن المظللة الكفيلة براحتهم من عناء حر الشمس وقت الصيف . ولا يتبادر الى ذهن ان اسعار الحاجات مرتفعة هناك بل بالعكس كل احتكار يعاقب عليه مرتكبه ومعاملة الناس للمستقر والغريب وعابر السبيل واحدة ومن خالف ذلك ناله التاديب .

اجل كل هذه الوسائل موجودة وما على المستطاع الا تادية فرضه قبل ان يحل اجله ويطالب به يوم لا ينفع مال ولا بنون .

انما الشيء الذي يجب احضاره فهو المال الكافي للقيام بالنفقات الطائلة في هذا الوقت الذي وجبت فيه على المسافر شروط قانونية من هنا وهناك وكلها لا تتم الا بالمال .

اولا — للحصول على الجواز يلزم تقييد الاسم قبل اجل معين لدى شيخ المدينة او عامل المكان واحضار شهادة طبية في التلقيح من الامراض المعدية والاتيان بحجة ضمان وتامين خمسمائة فرنك بالقباضة لقاطع تذكرة ركوبه ذهابا وايابا راسا الى جدة والاستظهار بشيك محال على بنك له فرع بجدة .

ثانيا — المسافر ببواخر الحجاج ملزوم باخذ قوته فوق السفينة ولا يحمل معه من الانقال سوى ما وزنه ٦٠ كيلو

ثالثا — بجدة يلزم دفع معاليم الكرنتيلية والتاشير على الجوازات للحكومة الحجازية ومعاليم اخرى قبل الرجوع والخروج من جدة لسفارة فرنسا هناك .

ومصاريف الحجاز كثيرة كمعلوم وكيل المطوف بجدة وكراء مسكن من محلاته قبل الحج وبعده ومعلوم المطوف بمكة وكراء محل اقامة مدة الحج ومعلوم السقا (الزمزمي) بالحرم ومعلوم المزور بالمدينة .

الى غير ذلك من المصاريف للتنقلات على السيارات والدواب وكراء خيمة لعرفات واجور الحاملين للامتعة بقاصيها ودانيها والجالبين المياه لكافة اماكن العبادة

فالنفقات اذن طائلة بلا شك ولا يظن احد ان اخاه او صديقه او مواطنه يفيده او يمده بالمساعدة في الحجاز بل كل واحد يقول اللهم اسالك نفسي لاني غريب في بلاد قاصية وان احتجت لا اجد من يقرضني اويتكرم علي .

وهب انه يجد فالحج على من استطاع اليه سبيلا لا على العاجز والمحتاج .

والزبدة ان الوقت مساعد تماما لتادية فريضة الحج ولكن للقادر على ذلك من جهة المال فقط هذه نظريتي ابديتها لقاصدي البقاع المقدسة والوقوف بعرفة علهم يتوجهون الى جنة الدنيا في هذا الزمان (ولا ينبئك مثل خبير) .

الطيب بن عيسى

صدى الخارج

في اربعة اعوام

الخطاب الذي القاه سعادة فؤاد بك حمزة وكيل الشؤون الخارجية في الاحتفال الذي اقيم في جدة لعيد جلوس الملك

— ٤ —

ترقية حال الحجاج

وطالما قد طرقت موضوع راحة الحجاج واشرت اليه اشارة بسيطة فانني لا ارى بدا من ذكر بعض المساعي المشكورة التي بذلها جلالته لاجل ترقية حالهم وتقديم الحماية اللازمة لهم فضلا عن تامين وسائل الراحة المادية والاقامة الهنية والمعاملة الطيبة لكل واحد منهم .

ان ما يهم الحاج ان يحصل عليه في هذه البلاد هو ان يتمكن من اداء مناسك الفريضة والقيام باداء الزيارة دون انزعاج او تشويش . وهو من اجل ذلك يتطلب ان يلقى من المسؤولين عن العناية بامور الحج كل مساعدة وتعضيد مع ثقته بانه لا يظلم ولا تساء معاملته . وانه يلقى عناية خاصة بصحته وبرفاهته وبانتقاله في حله وترحاله .

وهذا كله قد اصبح مؤمنا بفضل سهر جلالته الدائم على العناية بذلك وبفضل ما يبذل بنفسه من جهود عالية في ذلك السبيل . فلا يمكن احدا الان ان يسيء معاملة الحاج . كما انه لا يوجد من يستطيع ان يتقاضى منه جعلا اكثر مما قررته الحكومة وفرضته . والويل كل الويل لمن يجسر على مخالفة الاوامر في هذا الشان . وفي الحقيقة ان التدابير الشديدة المتخذة قد جعلت الحجاج يلهجون بالثناء ويدعون بدوام نصر صاحب العرش وتوفيقه .

وقد ادخلت تحسينات جمة على الترتيبات الخاصة بحفظ اموال الحجاج وتركات المتوفين منهم اضف الى ذلك ان معظم الحجاج يستطيعون الان ان ينتقلوا بالسيارات غير معرضين لحرارة الشمس في موسم الصيف . كما انه قد انشئت من اجلهم عيادات طبية في الطرق والمدن والقرى لاسعافهم وانشئت بين مكة المكرمة ومنى وعرفات مظال يلتجيء الى ظلها بجانب الماء والثلج والعلاج — كل من يرغب في الاستراحة او يشعر بتعب او مرض .

والخلاصة ان العناية بامور الحج كانت من المشاغل الرئيسية التي شغل جلالته نفسه وحكومته بها . فكانت النتائج من ذلك باهرة جدا اذا قيست بالمدة الصغيرة التي تم فيها هذا الاصلاح . واذا قيست بالاحوال والظروف التي كانت البلاد فيها .

ومما له علاقة بامور الحج مباشرة مسالة الصحة العامة . والترتيبات الخاصة بمجادلة الامراض والاوبئة ودفعها عن الحجاز وعن الحجاج الوافدين الى الديار المقدسة — ونتيجة ذلك دفع خطر تسرب الامراض الوبائية عن طريق الحجاج العائدين الى الممالك الاخرى

ليس من حقنا ان نطرى ما عملته الحكومة حتى الان في موضوع الصحة فاطراء ذلك وتقديره يعود الى غيرنا . اما نحن فاننا مع اعترافنا بان هنالك مشاريع عظيمة يجب الشروع فيها واتمامها . نرى ان الخطوات الواسعة التي خطوناها في مدى السنوات الاربع الماضية كانت خطوات واسعة جدا وها نحن ما نزال ماضين في عملنا مجدين في نوايانا والله من وراء القصد .

المعارف والزراعة

وليست الخطوات التي سارتها البلاد في ناحية المعارف والتهذيب والزراعة باقل مما خطته في النواحي الاخرى من نواحي حياتها العامة . نعم انه ما زال امامها عمل كبير يقتضي عليها القيام به الا انه لا ينتظر ان يتم كل عمل في فترة قصيرة من الوقت والامل بالله كبير ان تتمكن هذه البلاد من تبوء مكانها اللائق بكرامتها وقدسيتها في القريب العاجل . وليس الوصول الى ذلك بالامر العسير بحول الله وقوته .

ان معضلة الامن كانت عقدة العقد في هذه البلاد . وها هي قد انحلت الان ولذا اصبح القيام بكل المشاريع العمرانية ممكنا . وفي مقدمة الامور التي كان حصولها مستحيلا مسالة العناية بالزراعة والفلاحة . اذ ان الزارع الذي لا يعلم هل يكون آمنا على نفسه وماله فيستطيع استغلال زراعته . لا ينتظر منه ان يوجه عنايته الى الاهتمام بالزراعة . اما وقد اصبح آمنا مطمئنا فقد انصرف الى المحراث . ومعنى ذلك ان قسما كبيرا من البادية مقبل على عصر جديد من الحياة — عصر انتقال من البداوة الى الحضارة . عصر يترك فيه بداوته الهمجية

صدى المسرح

« على المائدة الخضراء »
— على —
مسرح البلدية

الرواية :

قطعة اجتماعية تهذيبية نفثتها يراعة (ديجنج ودينو) ونقلها الى لغتنا الفصحى الاديب الكبير (الياس افندي فياض) . فابرزها مكسوة بحلة وهاجة من تفننه البديع . وزادتها جمالا تلك القصيدة — التونسية — الرقيقة التي ذيل بها فصلها الخامس .

الموضوع :

شاب من ابناء الاسر العريقة في المجد التصق به رفيق دني وقاده الى هوة « الميسر » السحيقة . فبدد فيها كل ما تحت يده . ولما اعوزه المال ارتكب كل الوسائل المنحطة للحصول على ما يبدده « على المائدة الخضراء » !

وهكذا اخرجت للمجتمع تلك المائدة الملعونة لصا .. قاتلا .. سفاكا .. طريدا من وجه العدالة .. تنتهي حياته المنكودة بطعنة من يد رفيقه . كما تختم حياة رفيقه على يده . ويكون كلا الرفيقين « قاتلا » و « قتيلا » .

المغزى :

مغزى الرواية من اسمى المغازي الاجتماعية التي مسارحنا في اشد الاحتياج لها . والمغزى الاسمى الذي نتحدث عنه هو « التنفير من القمار »

الاخراج :

الاخراج — في مجموعه — كان متقنا . خصوصا ناحية الاضاءة منه فانها كانت متماشية مع الحوادث بمطابقة تامة .

فنشكر السيد (محمد فارح) على ذلك . وننبه الى شيئين :

الستار الذي ينزل اثناء الفصل فيفقد المواقف تاثيرها . والرؤوس التي تظهر احيانا من داخل المسرح او جوانبه فيتبرم منها الراؤون وعسى ان لا نرى شيئا من ذلك في الروايات الاتية .

التمثيل :

(جورج دي جرماني) — هذا بطل الرواية الذي يدور محورها حوله . وقد احرز ممثله على نجاح في الفصول الاولى . وكان يحرز على النجاح الاوفر لو طرح ثوب التكلف الذي ارتدى به في الفصل الاخير . وبحصل على ما حصل عليه من النجاح التام عند قيامه بدور (عفيفي) في الرواية السالفة . لكنه امتاز بخلو دوره من اللحن فنشكره على اعتنائه بالعربية .

(فارنر) — اجاد ممثله في تصوير شخصية المكر والخبث . ونجح فيها كل النجاح .

(البير) — وفق القائم به في اظهار حنو البنوة نحو الامومة في صورة تستدر الدموع .

(درمون) — احرز القائم بدور « العم » على النجاح في تفهم شخصيته .

(اميليا) — حري بجمعية التمثيل العربي ان تفتخر بممثلتها الاولى السيدة « وسيلة صبري » التي ارتنا في دور بطلة الرواية براعة كبيرة حصلت بها على النجاح التام — وهذا رغما عن انقطاعها عن التمثيل مدة عامين تقريبا — وقد قابلها الجمهور بالتصفيق الحاد .

فاليها شكرنا الممزوج بالهناء

(جورجيت) — قامت بدور الابنة فتية ناشئة لم تصعد على مسرح تمثيل سابقا لا تتجاوز الاثني عشر عاما . فادت دورها على اكمل وجه . وحصلت على اعجاب كبير من لدن المتفرجين .

فنشجعها . ونؤمل لها المستقبل البسيم .

(البقية) — احرز اغلبها على نجاح مثل دور (رودولف) الذي اتقن القائم به تمثيله . ودور (لويزا) الذي ليس لنا ما نلاحظه لممثلته غير الاستحسان .

فالى الجميع مصافحة حارة !

الخلاصة :

ان الرواية قد حصلت على ما تمنيناه لها — في العدد الفارط — من النجاح والاقبال الذي كان بالغا نهايته . وكان صوت ملقنها في غاية الانخفاض .

فنهنيء (الجمعية) بذلك . ونشكر — بصفة عامة — جميع افرادها الذين منهم الممثلة والمغنية المشهورة السيدة (عزيزة نعيم) التي انشدت بين الفصل الرابع والخامس القصيدة الذائعة : « وحقك انت المنى والطلب » .

ونرجو للجمعية اوفر توفيق في رواية (العصفور في القفص) التي اخذت تستعد لها من الان . والتي لم يسبق تمثيلها على مسارحنا .

جمعية الموسيقى الناصرية

مساء ١٥ الجاري اقامت هذه الجمعية المتفننة حفلتها السنوية بمنزل نائب رئيسها السيد البشير باش حانبه . فكانت حفلة رائقة على ابدع تنظيم وتنسيق .

وقد شرفتها نخب راقية من شعبنا التونسي النبيل . وخرج الجميع مسرورين بالفن الراقي الذي شنف به مسامعهم طاقم الموسيقى وجوقة الطرب .

فنهنيء هذه الجمعية الفنية بنجاح حفلتها الحافلة . ونثني على شعبنا المستنير لتقديره للفنون الجميلة . كما نشكر السيدة (وسيلة صبري) — مطربة الحفلة — على معاضدتها للمشاريع .

الندوة الخيرية

مساء الجمعة المقبل — على المسرح البلدي — تقوم « جمعية التمثيل العربي » الشهيرة باعادة تمثيل الرواية الاخلاقية الاجتماعية :

« عبد الستار افندي »

متبرعة باهداء كامل متحصلها الى « الجمعية الخيرية الاسلامية » .

ولما نعهده في شعبنا الكريم من السعي المتواصل في معاضدة هذه الجمعية البارة بيتامى المسلمين وفقرائهم . فاننا لا نشك في كون اقباله سيكون كبيرا على هذه الرواية المفيدة .

« الفظاعة ! ! »
على
مسرح الحياة !

على الساعة الرابعة من صبيحة يوم الجمعة الفارط فوجيء الافق المسرحي بنكبة مريعة وفاجعة مؤلمة . هي افول اسطع نجم في سمائه . وابهر كوكب بعث في الفنون الجميلة روح الحياة والنمو . فشاهد العالم — بمضض — نجاح رواية: « الفظاعة الحيوانية . والوحشية الكاسرة » على مسرح الحياة الرهيب !

نعم — ويا للكارثة المهولة ! — فقد نجحت الرواية الشريرة . وبنجاحها فقدت تونس ممثلتها الاولى . وورثت المسارح في (بطلتها) الحقيقية . وذهبت نابغتنا : (حبيبة مسيكة) ضحية حريق اوقده بها مفترس — اسرائيلي — من وحوش الانسانية الكاسرة .. فماتت الفنية الحقة . وثوى النبوغ الفذ في المضجع الاخير

فماتت شمال افريقيا الوحيدة



الفقيدة الانسة حبيبة مسيكة

اسدت الفقيدة الى فني : « التمثيل » و « التلحين » خدمات تذكر فتشكر . وكانت بحق (بطلة تونس) الفريدة في ميدان الفن الجميل . وقد شهد لها بذلك نابغة الموسيقى الشرقية (الاستاذ اسكندر شلفون) عند زيارته لهذه العاصمة . حيث قال : ان (حبيبة) هي المتفننة — الوحيدة — في الشمال الافريقي .

هذا ولا ننكر اننا كنا ننتقد فقيدتنا ونتتبع خطواتها المسرحية باهتمام . وما ذاك الا لكون المراة كانت عظيمة في فنها . عظيمة في نبوغها والعظيم هو الذي تنتقد اعماله وتتبع هفواته . اما الحقير فلا يعبا به .. ولا يكترث له .. والشاعر يقول: (كفى المرء نبلا ان تعد معائبه)

وقد شيعت جنازة هذه الضحية المسكينة الى مرقدها الاخير في مقبرة (بورجل) الاسرائيلية بعد زوال يوم الاحد الفارط في موكب رهيب مشى فيه خلق كثير من مختلف الجنسيات والطبقات . وكانت الكآبة المؤلمة مسطرة على وجوه الجميع .

فالى اهل الفقيدة وذويها نسطر — بمداد الاسف — تعزيتنا البالغة في مصابهم الخاص . والى فرقة « المستقبل التمثيلي » وكل الاسرة الفنية تعازينا في هذه الكارثة العامة التي حلت بالمسرح التونسي برمته .

والى روح الضحية البريئة كلمتنا الاخيرة : في ذمة الله ايتها الروح الكبيرة التي خرجت من هذا العالم الفاني وفارقت هذا المجتمع الدنيء . مشيعة بنظرات الاحترام الممزوجة بالاسف العميق ! وكوني واثقة من ان الاجواء الفنية التي رفرفت بها . ستبقى حافظة جميلك . مرددة ذكراك . وان صفحتك الذهبية التي طواها القبر المظلم . سينشرها التاريخ الخالد . وسيحفظها في سجله الوهاج !

(محمود بورقيبه)

مندوب «الوزير» المسرحي

نظرات

[ابي نظارة ..]

« رمضان ولى ... »

هذا مطلع قصيدة اول ابياتها :

(رمضان ولى هاتها يا ساقي
مشتاقة تسعى الى مشتاق) !

والى الضمير المستتر تحت الهاء والالف الاخيرتين من (هاتها ...) . والى مثل هذا (الاشتياق ...) الذي يتحدث عنه الشاعر . نلفت انظار المحافظة ونطلب منها بكل الحاح تشديد النكير — في موسم العيد المقبل — على اصحاب الحانات وبعض المقاهي الذين لا يرون مانعا عند ما يبيعون محتويات قواريرهم الى كل من يريد الشراء ! — اجنبيا او اهليا ! —

وعسى ان نرى في هذا الموسم اعتناء جديا يريح البلاد من المشاكل والقلاقل الكثيرة التي يمكن عدم ايجادها بانتباه اعوان المحافظة الى المخالفين للقانون من اصحاب الحانات وصاحباتها !

ونرى ....

***

يقال ...

— ان « الاستاذ عزيز عيد ... » قد اخذ يتعاطى النظم هذه الايام . واول ما قاله هذان البيتان :

بارتكاب الحيل
سوف يزهو املي
وساقضي جولة
في (شهور العسل)

ونحن نقترح على جنابه اضافة هذا البيت الى بيتيه :

و (ابو نظارة) * سوف يبدي دجلي !

حذار ..!

— ان تصغى لمن يقول لك: « اكفر باسمك واعبد غدك .. » فان العبادة لا تكون الا لله وحده . والكفر لا يكون الا باراء الملاحدة ومعتقداتهم !

— وان تتعاطى فنا تجهله كل الجهل... ثم تنفعل اذا انتقدت صنيعك الصحف . زاعما انها انها تضمر لك اغراضا خاصة فانك حينئذ تكون نظير (باشلان) مثلا ..!

— وان تتخذ التجارة منبرا تصعد عليه لتقول للناس ان هذا (واجب) وذاك مفروض . فان الشعب الذي تريد استمالته بذلك شعب متدين لا يسره التلاعب بواجباته ومفروضه !

وان تكون محررا بجريدة . فانك متشبب في عهد رضاعك ..!

(ابو نظارة ...)

دبابيس !!!

اعلن السيد التجاني بن سالم انه سيقوم بالقاء مسامرة في موضوع (التلون ...) . وفي المساء المعد لها تخلف جنابه عن الحضور ... فنشكره على هذا الجميل الذي اسداه للاذان ..!

***

لما اشعرتنا « جمعية التمثيل العربي » بعزمها على تمثيل روايتها الاتية — لفائدة الخيرية — تذكرنا « الفرقة.. » التي مثلت رواية — لفائدة سواقط الحرب — والشيء بالشيء يذكر !

***

كثر تشكي بعض الرياضيين من الثقلاء الذين يترددون على ناديهم — لقتل الوقت — فيضايقونهم ويشغلونهم عن مصالحهم . فهل لهؤلاء (المتطفلين) ان يختاروا لقتل وقتهم مكانا غير هذا « النادي » الذي اسسه اصحابه لاحياء اوقاتهم ...؟!

***

قرات بصفحة (٦١) من كتاب (الخيال الشعري عند العرب) ما نصه : « ان نظرة الادب العربي الى المراة نظرة دنيئة سافلة منحطة الى اقصى قرار من المادة.. » . فاشفقت على قلم سخرت به الالفاظ كما سخرت بصاحبه القبور ....! !

***

جاء في (التجدد الادبي) — لغبطة الفيلسوف المزيف — هذه العبارات : «الخطوط السوداء . القصاصة المعدة للف الخضير .. » الخ . فهل يشير بذلك الى المواد التي حرر بها (تجدده) المذكور ....؟!

***

شرعت الجريدة — التي اعتنقت مذهب التجديد — تنشر الافتتاحيات المتوالية عن (كمال) . رغما عن كونها اتخذت (النقص) في قيمتها شعارا ..!

***

جاءتنا تفصيلات ضافية عن بعض الافاقيين الذين ما قدموا الى العاصمة الا وخلعوا العذار في الترامي وراء المنكرات ... وستضطرنا هذه التفصيلات لفحص — بعض الشخصيات !

***

نرجو لمن الزم بشرب ماء المقالة — التي حررتها شرذمة البطالين — ان لا يحصل له عند تجرعه « التقزز » الذي هو ادرى الناس به .....!

***

اذا ازلت نقطة من (الجديد) صار شيئا يتحف به « مستشفى المجاذيب » ارجل ضيوفه فندعو لاخواننا (المجددين ...) بالوقاية من مثل هذه الضيافة ... !

***

عتب بعضهم على الصنيع الممقوت الذي اجراه « ليلم » و « موريس كادري » — في حفلة الخيرية الاسلامية — وكانهم نسوا ان الاول « اسرائيلي » والثاني « متجنس » !

***

من اخبار اخر ساعة : ان ([illegible]) ذهب لتسوية اشكال بين [illegible] فزاد الاشكال تعقيدا وارتفع [illegible] ثلاثمائة [illegible] فرنكا الى [illegible] فهكذا [illegible] « الفنية » والا فلالا .

(فلان .)

ويهجرها الى نعم حياة الزراعة والعمران ·

اما وقد اجتمع لهذه البلاد امن عجيب منقطع النظر · وعدل ومساواة عامة بين جميع المقيمين والوافدين · ورفاه في المعاش · وحالة صحية مرضية في ظل مليك عادل وامام حازم — فابشر بالخير العميم · وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات بقوله تعالى : (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا)

الخلاصة

لقد حاولت ان الم ببعض النواحي الرئيسية في تقدم هذه البلاد ورقيها منذ ان القيت مقاليد امورها الى جلالة الملك الذى نحتفل الليلة بذكرى جلوسه · وعساني ان اكون قد وقفت الى بيان بعض ذلك فيعلم الجميع ان تكريمنا لشخصه وانضواءنا تحت لوائه · وافتخارنا بانتسابنا اليه — ليس الا لتقديرنا له وتمجيدنا لما قام به من اعمال خالدات عن اهلية واستحقاق

انني باسم سمو الامير وباسم حكومة جلالة الملك اشكر لجنة الاحتفال التي مكنتنا والشعب من الاعراب عما يجيش في صدورنا من شعور بالواجب تجاه جلالة الملك · كما انني اشكر لاخواننا السادة المحترمين واصدقائنا الذين تجشموا مشاق السفر وعناء مشاركتهم لنا في مهرجاننا القومي وتكليفهم انفسهم عناء القدوم من مصر خاصة لمشاطرتنا ما نحن فيه من انبساط وجذل وحبور ·

ولا بد لي ايضا من ان امحض حضرات اصحاب السعادة ممثلي الدول الصديقة شكرى الخالص على تفضلهم بمشاركتنا في هذا الاحتفال · سائلا لجلالة المليك والجميع العودة الى امثاله اعواما عديدة ·

وفي الختام ارجو من حضراتكم جميعا ان تقفوا احتراما واجلالا لذكرى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك عبد العزيز مرددين معي:

ليحي الملك ليحي الملك ليحي الملك

(ام القرى)

الارتسامات اللطاف

في خاطر الحاج الى اقدس مطاف

(١٢)

ما انسى لا انسى منظر عرفات ليلا · فهو من ابهج ما ارتسم في خاطري من مناظر هذه الدنيا الفانية مع كثرة ما شاهدت في حياتي وما تقلبت في الامصار والعواصم · فقد اقبلنا عليها غلسا آتين من منى فكانت اشبه بسماء في كواكبها وطرائقها منها بسهول وهضاب في خيامها وقبابها المضروبة ومصابيحها المعلقة ونيرانها المشبوبة · فكان منظرا قيد النواظر لا يشبع منه الرائي تطلعا ولا يزداد به الا ابتهاجا · وليست عرفات في النهار باقل حسنا وجلالا في تموج جموعها وتراص قبابها ولا سيما في مناظر الخشوع التي تاخذ بالالباب ومسامع الادعية التي ليس بينها وبين الله حجاب · واني اترك وصف عرفات في مثل ذلك اليوم لكاتب شهير لا يلتفت الى فقير فقراتي بجانب مليء اماليه ولا يؤبه بحقير خرزاتي في معرض بديع لاليه الا وهو ابن جبير الكناني الاندلسي برد الله ثراه قال :

(فاصبح يوم الجمعة المذكور في عرفات جمع لا شبيه له الا الحشر لكنه ان شاء الله تعالى حشر للثواب مبشر بالرحمة والمغفرة يوم الحشر للحساب زعم المحققون من الاشياخ المجاورين انهم لم يعاينوا قط في عرفات جمعا احفل منه ولا ارى كان من عهد الرشيد الذى هو آخر من حج من الخلفاء جمع في الاسلام مثله جعله الله جمعا مرحوما معصوما بعزته فلما جمع بين الظهر والعصر يوم الجمعة المذكور وقف الناس خاشعين باكين والى الله عز وجل في الرحمة متضرعين والتكبير قد علا وضجيج الناس بالدعاء قد ارتفع فما رؤي يوم اكثر مدامع ولا قلوبا خواشع ولا اعناقا لهيبة لله خوانع خواضع من ذلك اليوم فما زال الناس على تلك الحالة والشمس تلفح وجوههم الى ان سقط قرصها وتمكن وقت المغرب وقد وصل امير الحاج مع جملة من جنده الدارعين ووقفوا بمقربة من الصخرات عند المسجد الصغير واخذ السرو اليمانيون مواقفهم بمنازلهم المعلومة لهم في جبال عرفات المتوارثة عن جد فجد من عهد النبيء صلى الله عليه وسلم لا تتعدى قبيلة على منزل اخرى وكان المجتمع منهم في هذا العام عددا لم يجتمع قط مثله وكذلك وصل الامير العراقي في جمع لم يصل قط مثله ووصل معه من امراء الاعاجم الخراسانيين ومن النساء العقائل المعروفات بالخواتين ومن السيدات بنات الامراء كثير ومن سائر العجم عدد لا يحصى فوقف الجميع وقد جعلوا قدوتهم الامام المالكي)

الى ان يقول :

لوزان — شكيب ارسلان

(الشورى)

صدى الداخل

حول العيد

يقدم صاحب الجريدة تهانيه الخالصة الى عموم المسلمين في مشارق الارض ومغاربها والى خصوص قراء الصحيفة والمولعين بمشربها وطريقتها في السياسة والادب · ولا سيما رجال الاقلام منهم والذين كثيرا ما تزدان صفحات الجرائد بنفثات افكارهم · ويتمنى ان يعقب العيد عصر سعيد ·

وفي هذه المرة يفشي مدير الجريدة سره بينما اعتاد الناس منه الكتمان فيعتذر للذين راسلوه وهنؤوه بالعيد بان ماله لا يسمح له برد التهاني كلها مع كثرتها ومعلوم البريد بلغ درجة عليا في الصعود ولذلك يقتصر على اظهار عواطفه نحوهم واخلاصه في مودتهم بنشر تهانيه فوق صفحات (الوزير) تقديرا لصدقهم وموازرتهم لخدمته بالتنشيط والتشجيع وليعتبر كل واحد منهم ان هذه التهنئة كخاصة به وموجهة له في ورقة زيارة وعلى طريق البريد · ولضيق النطاق وقع الاختيار على نشر قطعتين فقط من تهاني الشعراء وجزى الله جميعهم خيرا ·

قطعتان منتخبتان

— من التهاني العيدية —

عيد سعيد

عيد سعيد بالسرور تجددا
عمر طويل لا يزال ممددا
يا حسن (عيد) بعد صوم قد اتى
طوبى لمن قد صام · ثم تهجدا
ان يحفلوا بنعيم دنيا زائل
فبجنة الفردوس يلقى الموعدا

***

فاهنا بذا (العيد) المبارك (طيب)
وكذا (الوزير) يدوم فينا مرشدا
ابدا كما الرب الكريم لمثله
في غبطة وسعادة لن تنفدا

تونس : احمد بن خليل

***

على كاهل الاخلاص

على كاهل الاخلاص ارفع ذا الهنا
بعيد سعيد · زاهر الوجه · باهر
قدمت الى امثال مثله مسعدا
ولا زلت للخضراء خير (مؤازر)!

المخلص : محمود بورقيبه

تقييد اسماء الحجاج

ان الاجل النهائي المعين لقيد اسماء الراغبين في تادية فريضة الحج هو يوم ٢٠ الجاري ولكن كما كنا طلبنا في العام الماضي تمديد الاجل واجيب مطلبنا كذلك نعيد الكرة هذه المرة وذلك لان قاصدي الحج لا يحضرون انفسهم ويجمعون اموالهم الا بعد انتهاء موسم العيد ولا يخفى ان تلك الاعمال تستدعي وقتا لا يقل عن شهر وبناء على ذلك فنحن نطالب باسم مصلحة الحجاج ان تستمر مدة التقييد الى نهاية مارس الجاري · لا سيما وان ميعاد الحج لا يزال بعيدا ولا فائدة من التضييق ·

العيد والسكيرون

اعتاد اناس لا خلاق لهم من شاربي الخمور انهم بمجرد خروجهم من شهر الطاعة واثر انتهائهم من صوم رمضان يبادرون بالاقبال على الحانات بالليل قبل النهار ويستمرون على تناول انواع الكحول بلا كلل او ملل حتى يصبحوا من المعربدين المخلين بالامن العام وعندئذ يلقي عليهم اعوان المحافظة القبض ويبيتون في اعماق السجون الى ان تنتهي عطلة العيد ويجلس حكام المحاكم الابتدائية فيقع الحكم عليهم طبق القوانين من سجن وتخطئة ·

هكذا اعتادوا ولكن ولله المنة والحمد ففي عيد هذا العام لم نر ما كنا نراه فعدد السكيرين قليل والمعربدون منهم اقل من القليل وهذا دليل على ان الشعب اخذ في الانتباه وميز حسنات المدنية الغربية من سيئاتها فاخذ يقتني اللب وينبذ القشور وسياتي يوم يرمي فيه منكرات العصر الحاضر رمي الحذاء المرقع وحينئذ يستيقظ حقيقة من نومه العميق ·

فحبذا هذه البوادر الطيبة وطلايع النجاح والفوز الاخلاقي لامة في حاجة الى تحسين حالتها الادبية كالمادية ·

بقي شيء آخر وهو ان ارباب المخامر بالاحياء الاسلامية هيئوا التحضيرات وصرفوا اموالا لتزيين محلاتهم ودهن واجهاتها ولكن خاب فالهم حيث انتبه من كانت الغشاوة مسدلة على بصره ولم تعد تروج عليه المظاهر الخلابة حتى يقع في المصائد الجذابة ·

وعلى كل حال فنحن نعد هذه البادرة خطوة اولى في سبيل تقويم الاعوجاج وبدء حركة الارتجاج التي ستعقب بالخير العميم ·

تمثال دوكرنيار

في راينا ان الحكومة يجب ان تكون فوق الاحزاب حتى لا تنحاز الى شق دون شق ومن المعلوم ان الحزب الاستعماري هو خصم التونسيين الالد اذ يرى ان لا حياة للمعمرين تحت ظل عيشهم الرغيد مع اعطاء الحرية لابناء البلاد وتخويلهم حقوقهم الطبيعية فاذا اخذت الحكومة بيد زعماء هذا الحزب ترتكب غلطة سياسية بودنا ان لا تصدر منها ·

على ان اقامة تمثال لمسيو دوكرنيار امام المدرسة الصادقية وفي قلب البلاد العربية مما يحرج عواطف التونسيين عموما ورجال النخبة منهم خصوصا ·

ذلك لان المسيو دوكرنيار كان في قيد حياته المشيد الاكبر لاركان السياسة الاستعمارية بهذه البلاد فرضى الحكومة باقامة تمثال له ربما يعد موافقة منها على سياسته المتطرفة والمنافية تماما لمبادىء الجمهورية الحرة ·

وعليه فان الحكومة لو تعدل عن اقامة هذا التمثال تكون قد راعت عواطف التونسيين واتبعت سياسة الحياد الرشيدة التي لا تبيح التشيع لحزب من الاحزاب في هذه البلاد وفي كل بلاد ·

الاسلام

تعزز جانب الصحافة الاسلامية بجريدة راقية تحت عنوان (الاسلام) تصدر بباريس وتحرر باللغتين (العربية والفرنسية) باقلام الكتاب المسلمين المتدينين من مصر وتونس والجزائر والمغرب الاقصى وقد اتصلنا بعددين منها فاذا بالصحيفة حافلة بالمواضيع المتنوعة والمباحث المفيدة في السياسة والادب وهذه الجريدة تسد الثلمة اذ تعرف الغربيين مطالب الشرقيين وانها لمهمة كبرى تقوم بها لخدمة الاوطان الشرقية فنتمنى لها واسع الانتشار بكافة الاقطار ·

كارثة فجئية

نعزي صديقنا الاكمل الوجيه العمدة السيد الطيب بن رجب عامل الصخيرة في مصابه بحادث ابنته التي ادیست بسيارة ثقيلة (كاميون) امام محله بالحرص فماتت ضحية في مقتبل عمرها لم تبلغ الخمس سنين اسكنها الله في نعيم جنته ·

فقيد الفضل والنبل

سار الى عفو الله رجل العفة والتقوى خليل عمتنا المرحوم الشيخ السيد حمدان بيراز عن سن عال تجاوز الثمانين · قضى الفقيد عمره كله في طاعة ربه والانقطاع للعمل الصالح ولحسن معاملته مع خلق الله يصح لنا تسميته بقية السلف الصالح لانه المسلم الحقيقي بتمام معنى الكلمة (المسلم من سلم الناس من يده ولسانه)

ويوم ثالث العيد شيعت جنازته بالمرسى ودفن بمقبرة سيدي بوريقة هناك وكان موكب دفنه حافلا رغما عن جهل الناس بوفاته ضرورة ان جميع الصحف العربية لا تصدر ايام العيد ·

ونحن اصالة عن انفسنا ونيابة عن عائلتنا نقدم تعازينا الحارة الى نجله الفاضل النبيه السيد محمد بيراز ابن عمتنا وندعو للمرحوم بالغفران ونعيم الجنان ·

رزية كبرى

انشبت المنية اظفارها بحليلة الشاب النجيب السيد الطاهر بن بوبكر وكريمة المرحوم السيد محمد الصنادلي مدير المطبعة التونسية سابقا وشقيقة السيد الصادق الصنادلي خليفة المتلوي والسيد الجيلاني الصنادلي خليفة مجاز الباب رحمها الله رحمة واسعة ورزق اهلها وذويها جميل الصبر وعظيم الاجر ·

الى النعيم الدايم

عند ظهر الاحد قبل الماضي شيعت جنازة فقيدة المجد والاخلاق الفاضلة حليلة المنعم السيد المختار بن سالم وشقيقة السيدين محمد والطيب الاخوة وحماة الشيخ السيد مصطفى النقاش · عن سن يناهز الستين عاما قضتها في طاعة ربها والقيام بشؤونها المنزلية

ونحن نعزي بفقدها آلها وذويها عموما وحفيدها صديقنا الاديب الناهض السيد (جلال الدين النقاش) خصوصا · وندعو الله ان لا يعد عليهم مكروها ويرزقهم الصبر والسلوان ويسكن الفقيدة اعلا فراديس الجنان ·

من صفاقس الى القيروان

في سبيل العلم

سن الاستاذ البارع الشيخ السيد صالح سليم سنة حسنة بالقيروان وهي ختم الحديث بالجامع الكبير في شهر رمضان وبما انه في هذه السنة تحول الى صفاقس لمباشرة مهنة المحاماة فقد صعب عليه ترك السنة وعليه سافر الى القيروان وهو بحالة مرض انهك قواه للقيام بختم الحديث ليلة ٢٦ من رمضان حسب عادته ودام القاؤه للدرس اكثر من ثلاث ساعات وقد حضره الكثير من متطوعي جامع الزيتونة والمدرسين بالقيروان وبعض اعضاء المجلس الشرعي هناك ·

اما موضوع الدرس فباب قوله تعالى · (وامرهم شورى بينهم · وشاورهم في الامر) الخ من البخاري

فتعرض فيه لمعنى المشورة وشرح اخلاقه عليه الصلاة والسلام وبحث في معنى العفو عن اصحابه المنهزمين عنه في واقعة احد وكذلك معنى الاستغفار لهم ومشاورتهم في الامر وبسط القول في مسالة الاجتهاد بجميع انواعه واطنب في معنى الدعاء وهل يفيد او لا يفيد مستندا في ذلك على الكتاب والسنة الى غير ذلك من المواضيع التي دعتها المناسبات وبالجملة فدرسه احرز على كامل رضى العلماء وفي طليعتهم الاستاذ الشيخ السيد محمد الجودي مفتي القيروان الذي نوه بالدرس واثنى الثناء الحسن على ملقيه كثر الله من امثالهما

— مكاتبكم —

الوزير — كما استفدنا لما حللنا بصفاقس اخيرا ان نخبة من الادباء طلبوا من الشيخ عند رجوعه من القيروان اعادة الدرس فاجاب رغبتهم واعاده يوم ٢٩ من رمضان فلقي كذلك كامل الرضى من لدن العموم ومن العلماء خصوصا فنكرر الثناء على الشيخ لاعتنائه بنشر العلم وقيامه بدرس ذي نفع مزدوج

صنيع ممقوت

توجد فسقية على طريق سيدي مروان بتراب اولاد مسلم من عمل جنبيانة تسمى (فسقية برنو) قديمة العهد معدة لري سكان تلك الجهة وعابري السبيل ومنذ قرون والناس ينتفعون بها ويزيلون عطشهم بمائها ولكن في المدة الاخيرة استولى عليها شخص وجعل لها بابا وقفلا ومنع العموم من اخذ الماء الا لمن يشتريه منه بالاثمان المرتفعة ولكن لتتابع الشكايات المقدمة لشيخ التراب به اجبر على فتح الفسقية مدة من الزمن ثم اخيرا ارجع الحالة الى سابق معتادها ومنع الناس من الورود وقفل الباب من جديد ·

وعهدي ان العيون والفسقيات هي قدر مشترك بين العموم والارتواء من تلك المياه من المصلحة العامة ولا يبيح القانون مثل هذا الاحتكار حتى للحكومة فضلا عن شخص يغتصب ماء الفسقية ويقصر النفع على ذاته شخصيا او على من شاركه في الاغتصاب من طرف خفي ·

فالى هذه الاجراءات المحزنة نلفت نظر الحكومة حتى توقف المعتدى عند حده وتطبق عليه قوانينها الصارمة ·

جامع سيدي مروان

وعلى ذكر سيدي مروان ناسب التعرض الى جامعه الذي انهدم وكاد يصبح اثرا بعد عين وذلك لان الزياتين التي حبست على اصلاحه وتنويره وتاثيثه اتاها سارق ولم يبق بالحيازة لا كثيرا ولا قليلا من الغلة رغما عن كثرة صابة زيتونها في هذا العام · على ان هناك ايد خفية تعمل مع السارق وتشاركه في جمع الغلة وقسمة الغنيمة ومع ذلك فلا صوت يسمع لحفيد الشيخ سيدي مروان لما اشتكى وحاول دفع الايدي الجائلة في غلة زياتين الوقف حيث لا رقيب ولا مدافع عن حقوق الحبس وكان ادارة الاوقاف كانت في شغل شاغل عن التتبع المخول لها قانونا وعرفا

فاجعة مؤسفة

نعزي رصيفنا الكاتب البارع السيد صالح ابن محمود المحرر الاول بجريدة الزهرة الغراء واخاه السيد محمود بن محمود في وفاة والدتهما وندعو لها بالرحمة ونعيم الاخرة ·

المدرسة القرآنية بالمكنين

الحمد لله يعلن للعموم ان المدرسة القرآنية العلمية بالمكنين محتاجة لمعلم بارع عارفا باسلوب التعليم بالطريقة العصرية فمن آنس من نفسه الكفاءة لذلك فليتخابر مع مديرها فرج عاشور بالمكنين

حاشية الشنواني

على

شرح مقدمة الاعراب

نجز طبع هذه الحاشية مع شرحها مصدرة بترجمة مسهبة للمحشي بقلم طابعها الشيخ السيد محمد شمام المتطوع بجامع الزيتونة الاعظم

وقد جاءت في جزءين بلغت صفحاتهما نحو الاربعمائة من القالب المتوسط في ورق صقيل·

وتطلب هذه الحاشية من اشهر المكاتب في تونس والخارج بسعر قدره ١٧ فرنكا دون اجر البريد لمن يطلبها من الخارج ·

وكل مشترك له ان يوجه وصله باسم طابع الكتاب بنهج الناعورة زنقة التجانية عدد ١ بتونس ·

صدي الادب

زهرات : (فتى الجبل)

« الربيع ···»

وحل الربيع (ربيع السنه) — فلله · لله ما احسنه ! —
بهيجا ·· كحلم الشباب وما ابـ — ـهج الحلم فيه ! وما اثمنه !
وضيئا ·· كنور الرجاء الذي يطـ — رد الياس · والياس ما العنه!
بسيما ·· كقلب المحب اذا ما الـ — حبيب على المبتغى طمانه!
نقيا ·· نقاء غرام بريء — تبادله في الحشا مكنه
شذيا ·· كعطر نجيع الفؤاد الـ — ـذي باتر اللحظ قد اثخنه !
رقيقا ·· كشعر السجايا الطليق — لسان العواطف قد لحنه
بديعا ·· كسطر التفنن — فوق الـ — جمال — يراع السني دونه !

***

واما (ربيع الحياة) الكمين — فاني لم اكتشف مكمنه
ولا زال : سرا دفينا خفيا — ابى ماكر الدهر ان يعلنه
ايا دهر ذيالك روح الحياة — فمن افظع الظلم ان تدفنه !

***

متى — يا «ربيع الحياة» — متى — تصاحب عاما «ربيع السنة»؟

« فتى جبل المنار »

مني ··· اليك ···

صورة من الخذلان

ان في تاريخ مجدنا الاسلامي المتجرد عن نظريات فلسفة التشكيك والمتعض بماضي امته المملوء مجدا وفخارا · لايات ناطقة بما انجبته تلك العصور السعيدة من فطاحل النبغاء ما كان تخليد ذكرهم والاشادة بمزاياهم مقتصرين على صفحات التاريخ العربي بل ان عامة مؤرخي الفرنجة ضربوا باسهم في هذا الميدان مدفوعين بعاطفة الانصاف والاجهار بالحق وخطوا بيراعتهم سطورا تشهد بما كان عليه اولئك الاسلاف من النبوغ والعظمة — والحق احق ان يتبع

وان ما نراه اليوم في هذا العصر النجب عصر الفوضى والذبذبة من تهاون قوم شاءت لهم عوامل التمدن الحديث ونزغات فكرة التجديد كل انقياد اعمى لما يخطه دعاة هذه الفكرة الناسفة ··· ومن تجنبهم للخوض في حياة عظماء الاسلام واندفاعهم للبحوث في حياة من لا تتعلق بهم اعماله ولا تعود عليهم عظمته بجدوى من حيث انهم شرقيون يدينون للاسلام وبين ايديهم حقائق من تاريخهم العربي الخالد تضيء لقلوبهم — لو وفقت — سابلة الرشد ومنهج الهدى وتمت بينهم وبين اسلافهم بصلة فخر ومباهلة ···· ان ما نشاهده منهم لهو الخذلان بعينه والتجرد عن عواطف القومية البحت · واحرى بمن لا تميل نفسه للتحدث عن مزايا ءابائه او تلقاه لا يعتبرها الا باعتبار المستصغر المحتقر ان يكون في عداد المقبورين — وانما الميت ميت الاحياء

فلتكفوا ايها العابثون بمجدكم والعاملون على انحلال جامعتكم وخراب بيوتكم بايديكم وطمس معالم ذكرى مدنية اجدادكم الباهرة عما انتم تجترمون ويكفيكم عبرة ما ياتيه اولئك الذين تسعون للانتساب لهم والترامي على اعتابهم وهم منكم ومما تفعلون يتبراون · من احتفاظهم بمجد تافه وتاريخ بالعظائم غير حافل وما يحد وبهم لهذا الا التمسك بعروة تشد ما بين السلف والخلف

ان في حياة (ابي بكر الرازي) و (ابي ذر الغفاري) واضرابهما من الميزات والاعمال ما لا تلقونه في حياة (ويكو) و (طولستوي) لو تجردتم عن العوامل واردتم اتعاظا واعتبارا · ولكن هو الغرض الممقوت يعمي القلوب والتقليد الاعمى يزيدها ضلالا عن ضلال — انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء

« ديوان الشباب »

دموع وابتسامات ··· وتاوهات تضرم اللواعج ·· وتقلبات في نعيم الحب وعذابه·· وتاثر بالحياة وجمالها ··· وفتوة يداعبها نسيم الغرام البريء !

يحنو عليها رقة وتعطفا
وبه تميل كزهرة الاقاح

تلك هي مجموعة فكرة (ديوان الشباب) وذلك ما ترمي اليه نفثاته الرقيقة التي سكب فيها صديقنا (فتى الجبل) تلك الروح الفياضة التواقة لكل طريف وبديع ·

عرفنا الصديق النابغة فعرفنا به سلامة الذوق وخفة الروح وصفاء القريحة وجودة المعاني · وبذلك وضعنا الثقة فيما رايناه يعتزم اخراجه من لئال ابت علينا الظروف الا ان تبقى منتشرة بين الطروس ردحا من زمن الشباب ·

وفي الحق ان ادب هذا الصديق الذي نعتبره اليوم في طليعة الادب العصري التونسي هو اصدق معنى لحياة الفتوة بما فيها من بساطة ورقة سحرية واجلى صورة لما تنطوي عليه اضالع هذا الشاعر من لطف جذاب وروح تسترق بلغتها احساس كل اديب !

فلنرحب سلفا بهذا الرقيم الذي سيكون لبروزه اثر في عالم الادب العصري · ولنثن على عبقرية زميلنا التي جعلته يتبوا المنزلة الرفيعة في اوساط الناطقين بالضاد ·

جلال الدين النقاش

الحج الى بيت الله الحرام

قرار وزيري

— ٢ —

الفصل ٦ — الموافقة النهائية تصدرمنا بمجرد ما يقع بمرسى تونس اتمام موجبات المراقبة الصحية والادارية والفنية المسطرة بالفصل ٦٢ والفصول الموالية له من الامر المورخ في ١٦ فيفري ١٩٠٩ وكذلك المسطرة بقرارنا هذا بعد موافقة ولاة الامر

وابقت الدولة لنفسها الحق في تحديد وقبول عدد السفن اللازم لنقل الحجاج المقيدين

والسفن المقبولة بصفة وقتية يلزم ان ترسي بمرسى تونس قبل التاريخ المعين بعشرة ايام كاملة لسفر الحجاج وهو ١٨ افريل ١٩٣٠ وان تبقى تحت طلب لجنة المراقبة وتتركب هاته اللجنة من المراقب العام للامور الاهلية ومن عضوين من جمعية اوقاف الحرمين الشريفين يعينان بقرار ومن اعضاء فنيين بلجنة التفقد المنصوص عليها بالفصل ٣١ وتقضي لجنة المراقبة هذا الاجل الذي قدره عشرة ايام كاملة في معاينة السفن وقيسها من جهة المساحات الممكن الانتفاع بها وفي ابداء رايها في الموافقة على قبول السفن نهائيا ·

ولا تتفقد اللجنة من الوجهة الفنية الا السفن المطلوبة الموافقة عليها نهائيا ويلزم ان يكون لهاته السفن نظرا للمصلحة الخاصة التي يلزم القيام بها وزيادة على آلات التخليص من الغرق عدد كاف من الزوارق لركوب ثلاثة ارباع الاشخاص المرخص لهم الركوب من ركاب وبحرية ويلزم ان تكون الزوارق وحدها كافية للقيام بتخليص نصف المستخدمين من الغرق ويعرض دفتر انقاذ الغرقى على نظر لجنة وتعلق اعلانات باللغتين العربية والفرنساوية في اشعار الركاب بموضع كل منهم وذلك فيما اذا لزم اخلاء السفينة منهم ويقع النداء مرتين في الاقل على الحجاج ليعرفوا مواضعهم عند وجوب اخلاء السفينة وذلك بين مرسى تونس وبرت سعيد ·

والراي الذي تبديه اللجنة يلزم ان يكون معللا بصفة كافية ليتسنى للحكومة ان تقرر بعد اطلاعها على تقرير هاته اللجنة ما هي السفينة او السفن المراد اتخاذها وقبولها بصفة نهائية ويقع حالا اعلام مجهزي السفن المقبولة وذلك من حيث حالتها وتجهيزها القانوني لاجراء الاعمال التكميلية قبل السفر

الفصل ٧ — يعين نهائيا بنص الموافقة المذكورة اقصى عدد الحجاج الذين يجوز قبولهم بكل باخرة بعد كيل المساحة التي بين جسري المركب كما يعين بنص الموافقة المذكورة مقدار الضمان الذي يلزم دفعه حالا طبق احكام النص (ب) من الفقرة السادسة من الفصل الرابع ·

الفصل ٨ — حيث ان الحكومة التونسية اشترطت ان لها الحق في اخذ الوسائل الصحية بحسب الحال ذهابا وايابا فان المصاريف الناشئة من اجراء الوسائل المذكورة (كالتطهير والحجر الصحي الخ) تحمل على مجهز السفينة